

١٦. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد التشهد رحمه الله تعالى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة ادي الحكم عن كعب ابن عجرة قال قلنا او قال يا رسول الله - [00:00:02](#)

ان نصلي عليك وان نسلم عليك. فاما السلام فقد عرفناك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:18](#)

في هذا الحديث سألو النبي صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة قالوا اما السلام فقد علمناه كيف الصلاة؟ كيف نصلي عليك مقصودهم بالسلام ما سبق انه علمهم اياه التحيات لله الى اخره. وفيه - [00:00:36](#)

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قد علمهم عن الله جل وعلا التسليم بقي ان سألوه عن كيفية الصلاة ان الله جل وعلا امر يصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:59](#)

قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هنا يأمرنا تعالى بان نصلي عليه الصلاة والسلام واجبان عليه صلى الله عليه وسلم بهذا الامر - [00:01:21](#)

بامر الله جل وعلا قد علم الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته كيفية السلام فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته بقي الصلاة ما كيفيتها؟ فسألوه في هذا الحديث - [00:01:46](#)

قالوا اما السلام فقد علمنا فكيف نصلي عليك اذا صليت قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد اذا صليت على ابراهيم انك حميد مجيد روايات هذا جاءت متعددة - [00:02:08](#)

مرة فيها ذكر ال ابراهيم مرة فيها ابراهيم ال محمد صلى الله عليه وسلم نفقة الروايات على ذكره اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم - [00:02:32](#)

انك حميد مجيد. في رواية كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد كلها فيها ذكر محمد وال محمد صلوات الله وسلامه عليه وال الرجل الرجل هم اقرباؤه وخاصة وقد اختلف - [00:02:55](#)

من هم ال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقوال متعددة للعلماء الصلاة اصح ما قيل فيها ما ذكره البخاري صحيحه عن ابي العالية قال صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في المأ الأعلى - [00:03:20](#)

ثناؤه عليه في المأ الأعلى هذه صلاة الله على عبده ان يثني عليه ويذكره الخير والثناء عند الملائكة واما الصلاة من العباد ومن الملائكة من الانس والجن والملائكة فهي الدعاء - [00:03:48](#)

الدعاء ان يرفع مقامه ويعلي شأنه في الدنيا والاخرة الدنيا ينصره وينصر دينه يقر عينه بذلك اتباعه واما في الاخرة يعلي درجاته ويبعثه المقام المحمود ويؤتيه الوسيلة يؤتيه كل ما فيه محمدا - [00:04:15](#)

وخير هذه هي الصلاة والمسؤول عن الصيغة ما هي الصيغة التي يختار ان تقال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تعلمها الصحابة وهو تعليم لامتي في هذا الحديث وغيره - [00:04:44](#)

بهذا ينبغي التقيد بذلك ولا سيما الصيغ التي وردت تعبدا يعني ليس الدعاء مطلقا تعقدا في عبادات خاصة معينة الاذان والصلاة انه يجب ان يقتصر على ما ورد ولا يزداد فيها فان الزيادة - [00:05:12](#)

قد تكون رادة للفعل للعمل انه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم لو قال عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني مردود وثبت قال كل بدعة

ضلالة كل ضلالة في النار - 00:05:45

هذا في الامور التعبدية التشهد في الصلاة التشهد في الاذان وما اشبه ذلك لا يزيد فيها تلفظ السيد الذي يزيده بعض الناس على

سيدنا اللهم صلي على سيدنا محمد اذا صليت على سيدنا ابراهيم - 00:06:11

هذه زيادة لا اصل لها بل هي بدعة بدعة بحرية بان يرد الدعاء من اجلها لانها لم تكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدا عن

السلف التي الذين رضيت - 00:06:33

سيرتهم واقتدوا بكتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما في غير الصلاة وفي غير الاذان فلا بأس بان يأتي بلفظ السيد لان

السيادة في اللغة التقدم القوم سيادتهم قيادته - 00:06:53

ولا شك نبينا صلى الله عليه وسلم وسيد الناس سيد الخلق وقد ثبت ذلك في الجملة كما في صحيح مسلم صلى الله عليه وسلم

قال انا سيد الخلق ولا فخر - 00:07:18

ثم ذكر الحديث قال اتدرون ما ذلك وذكر حديث الشفاعة فيه انه هو الذي يتقدم للشفاعة وغيره يتأخر لذلك صار هو سيد الناس

صلوات الله وسلامه عليه لكن المقصود في العبادات المقيدة - 00:07:37

التي جاء تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم العبادة لها هذا هو الذي لا ينبغي ان يزداد فيه لفظا ليس من الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم

وسلم اما اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم مطلقا - 00:08:02

لا بأس ان يقول ذلك ثم ان هذه الصيغة هي المختارة صلاة الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم بل هي المتعينة الصلاة اذا صلى

الانسان عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم صلي على محمد - 00:08:22

وهي صيغ الدعاء اللهم اللهم صل هذه الصيغة افضل من قولك صلى الله عليه وسلم لانها هي التي جاء اللهم صلي على محمد وعلى

ال محمد ثم انه صلى الله عليه وسلم - 00:08:45

ذكر اسمه العلم ولم يأتي ولم يقل لنا قولوا اللهم صلي على رسول الله اللهم صلي على نبي الله وذلك انه عند الدعاء الخاص او الامر

التعبدى الخاص لا بد من ذكر اسمه العلم - 00:09:10

يتميز عن غيره لان رسل الله كثير وانبياء الله كثير اذا قلت اللهم صلي على رسول الله لم يتعين نبينا صلوات الله وسلامه عليه يجوز

ان يقصد الانسان رسول الله موسى او عيسى او ابراهيم او هود او صالح او غير ذلك - 00:09:33

وكذلك نبي الله المقصود ان هذا فيه عموم ولاجل هذا العموم عدل عن ذلك الى الاسم العلم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد

هذا هو السر والله اعلم بذكر ذكر اسمه العلم - 00:09:55

عدوله وعدوله عن وصفه لانه رسول وانه نبي ولهذا يتعين ذلك الشهادة عندما يدخل الانسان الاسلام يتعين ان يذكر اسمه العلم يقول

اشهد ان محمدا رسول الله لابد لا يقول اشهد ان نبي الله هو الرسول - 00:10:19

وما اشبه ذلك لان هذا لا يعين الشهادة صلوات الله وسلامه عليه بانه الرسول الحق الذي ختم الله به الرسل ثم الان كما قلنا اصله ال

اهلي الهاء همزة ثم اسست فقيلا - 00:10:47

واحدة على الاخرى فاختلف من هم اله صلوات الله وسلامه عليه الذين امرنا بالصلاة عليه بعد الاتفاق على انهم المؤمنون اتباعه وان

الكافرين من اهل بيته واقربائه لا يدخلون في اله - 00:11:13

جاء هذا نضا عنه كما في الصحيح كما نص على ان فلان ليس ليسوا له بال ناس عينهم اهل بيته اقربائه قال انهم ليسوا وانما اختلف

في تعيين المؤمنين من هم - 00:11:38

فمن الناس من قال اله الذين حرمت عليهم الصدقة الذين حرمت عليهم الصدقة بنو هاشم والطالب هؤلاء الذين حرمت عليهم

الصدقة ومنهم من قال ازواجه وذريته ويؤيد هذا ما سيأتينا من الحديث عنه صلى الله عليه وسلم - 00:12:05

انه قال في تعليم بعض من علمه الصلاة قل اللهم صلي على محمد وعلى ازواجه وذريته على الازواج والذرية بذل الال صار هذا

ايضا حا وبيانا المنهج ازواجه وذريته ولا شك ان ازواج الرجل - 00:12:35

داخلون فئاته يعني مطلقة يقال عند التعظيم قالوا لهم اية وقيل ان اله صلوات ان اله صلى الله عليه وسلمهم الاتقيا من امته الى يوم القيامة اتقيا اتباعه على دينه الاتقياء الى يوم القيامة - [00:13:06](#)

والله اعلم انهم اخص من هذا لانه جاء مقرونا قبلهم الدعاء على المؤمنين لما سلم على النبي صلى الله عليه وسلم امر بالسلام على الانفس والعباد الصالحين ثم عطف عليه ذلك الى غير هذا - [00:13:35](#)

ثم ان هذا الحديث استدل به بعض الائمة الامام احمد الشافعي على وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ونزعهم الجمهور في ذلك قالوا ان هذا لا يدل على الوجوب - [00:14:03](#)

وانما يدل الامر على الوجوب مطلقا فقط اذا سلم ان الامر هن للوجوب يعني انه لا يدل على تعيين الصلاة في الصلاة واجبة وبعض الفقهاء جعل ذلك من اركان الصلاة - [00:14:27](#)

هذا يفتقر الى دليل وقد سبق حديث عبدالله ابن مسعود وهو ثابت لا مطعن فيه انه صلى الله عليه وسلم علمه التشهد عندما قال له اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله - [00:14:51](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله قد تمت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تجلس فاجلس ولم يذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا اختلف العلماء في حكم الصلاة عليه في الجملة - [00:15:10](#)

بعد الاتفاق على انها من افضل الطاعات ومن افضل الاعمال ان الذي يصلي عليه صلى الله عليه وسلم ليتحصل على اجر عظيم فله بكل صلاة عليه من يصلي الله جل وعلا عليه عشرا - [00:15:34](#)

هذا الشيخ عظيم جدا هنا العبد يصلي عليه ربه اذكره بالثناء عليه عند الملائكة من ذكره مثنيا عليه حقت له السعادة والاخرة لان الله جل وعلا لا يمدح ولا يثني الا على - [00:15:57](#)

ان يستمر على الطاعة يموت عليه لا يمكن ان الله جل وعلا يثني على انسان يرتد ويموت كافرا ان الله جل وعلا علام الغيوب لا يخفى عليه شيء فهذا يدلنا على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:22](#)

اذا قبل الله جل وعلا صلاة العبد عليه بها في صلاة عشرة فاي عمل افضل من هذا هذا الغاية في بلوغ الانسان درجة الكمال اذا قبل الله جل وعلا ذلك منه - [00:16:47](#)

المقصود ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالاتفاق بانها من اعظم الطاعات وافضل القربات التي تقرب الى الله جل وعلا بشرط ان تكون خالصة لله جل وعلا بها وجه الله جل وعلا - [00:17:09](#)

ولكن الخلاف في الوجوب المعين فمن العلماء من قال يجب تجب الصلاة عليه عند كل ما ذكر اسمه اذا سمعت اسمه صلى الله عليه وسلم وجب عليك ان تصلي عليه - [00:17:32](#)

واستدل لقوله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي وكذلك الحديث الاخر تعرض على العباد ساعات ايامهم في الدنيا وكل ساعة او مجلس يمر ليس فيه ذكر لله - [00:17:51](#)

وصلاة علي يكون تيرة علي وجاءنا الدعاء الدعاء لا يقبل حتى يصلي عليه صلى الله عليه وسلم وما اشبه ذلك لهذا قالوا انه تتعين الصلاة عليه اذا ذكر اسمه سواء كان المصلي الذي - [00:18:18](#)

كان الانسان في الصلاة او في خارج الصلاة. اذا جاء ذكر اسمه وان كان الانسان في الصلاة وجب ان يصلي علي اذا سمعت الثاني يتلو ما كان محمد ابا احدا من رجاله - [00:18:46](#)

وما اشبه ذلك مما فيه ذكره فيتعين ان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم. هذا قول القول الثاني انه يتعين ان يصلي عليه في العمر مرة واجبة القول الثالث انه يتعين في كل صلاة - [00:19:06](#)

وهذا قول الحنابلة وجعلوا هذا ركن من اركان الصلاة ولكن ما عليه من دليل ينتهض الدالة عليها كلها ضعيف ومن الدالة الصحيحة هذا الحديث جاء هذا الحديث في غير الصلاة - [00:19:30](#)

ان كعب بن عجرة قال قد علمنا السلام فكيف نصلي عليك اذا صلينا في رواية اذا صلينا فهذا يقول الذي يقول انه واجب لقوله اذا

صليت جاءت روايات مطلقة ليس فيها ذكر الصلاة - 00:19:54

نازع الذي ابنى ان يكون واجبا قال انه ليس فيه التعيين اذا صلينا اذا صلينا عليك ليس معنى ذلك اذا صلينا بالصلاة لهم ادلة غير هذا
جددت كحديث المسيد صلاته - 00:20:19

فان الرسول صلى الله عليه وسلم علمه واجبات في الصلاة ولم يعلمه ولم يكن له صل على النبي صلى الله عليه وسلم صلي عليه
يقول هذا دليل على انها ليست واجبة الصلاة - 00:20:41

ولكن ما دام فيها فضل وفيها خير فلا ينبغي للانسان ان يخل بها ينبغي له ان يحافظ عليها في صلاته صلوات الله وسلامه عليه ثم
يختار هذا اللفظ الذي جاء - 00:20:59

عن النبي صلى الله عليه وسلم ويتعين ذلك في الصلاة انه تعين اللفظ الذي ورد في الاذان ولا يجوز ابداله بغيره ثم هناك اشكال ورد
في هذا الحديث اشكل على كثير من الناس - 00:21:20

وقوله صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم صليت لان المعروف في اللغة العربية ان المشبه به يكون اعظم من المشبه فهو
كأن الطالب يطلب من الله ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:44

صلاة كصلاته على ابراهيم والمفروض ان تكون الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر وابلغ من الصلاة على ابراهيم هذا
هو مقتضى التشبيه واحسن ما قيل في الجواب عن ذلك - 00:22:16

ان المقصود بالتشبيه اصل الصلاة بالصلاة وليس العدد والكثرة الكيفية والصفة فان ابراهيم جعل الله جل وعلا له لسان صدق في
الاخرين وجعله مقبولا عند الناس كله الله جل وعلا - 00:22:41

احب منا اراد منا ان نطلب هذا لنبيننا صلى الله عليه وسلم ان يكون كذلك اما الزيادة والفضل فهو شيء اخر امر اخر هذا هو احسن ما
قيل في الجواب عن ذلك - 00:23:11

وعلى هذا يكون المعنى واضح لا اشكال فيه والعلم عند الله جل وعلا نعم قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا مشدد قال حدثنا ابن
حدثنا يزيد ابن زريم قال حدثنا شعبة بهذا الحديث قال صلي على - 00:23:30

في هذا الحديث قال صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وقال حدثنا محمد بن العلا قال حدثنا بشر عن مسعى
عن الحكم باسناده بهذا قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد - 00:23:48

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد قال ابو داود رواه الزبير ابن عدي بليلة كما رواه
مصعب الا انه قال كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:24:09

وبارك على محمد البركة هي انما والزيادة والتطهير هذا هو معناها قوله انك حميد مجيد هذا من صفات الله جل وعلا من اسماء الله
جل وعلا حميد بمعنى محمود وكذلك حامد - 00:24:25

يعني انك احمد عبدك اذا حمدك وقام بالواجب عليه لك تحمده وتثني عليه وتجيّب وتبارك له وتنصره وتعزه في الدنيا والاخرة
وتوسع الخير له وانت اهل الحمد حميد يعني ان الحمد يجب ان يكون لك كله - 00:24:54

ومصدره منك فهو فعيل بمعنى مفعول وكذلك مجيد من السعة والكثرة فان معنى مجيد الواسع الخير فهو جل وعلا اكثر من عبده
حمدا وفضلا وخيرا عندما يحمد العبد ربه فيجازه - 00:25:29

في اكثر من ذلك واعظم لانه هو اهل الحمد هو الحميد وكذلك يوسع له الخير في الدنيا والاخرة انه مجيد تناسب ان تختتم يختتم هذا
الدعاء بهذين الاسمين العظيمين لله جل وعلا اللذين يدلان على - 00:25:59

السعة جوده وحمده وكرمه وهذا مما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعله اذا دعا بدعاء فانه يختتم بما يناسب ذلك امتثالا لقول
الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه به - 00:26:23

وهذا الذي ينبغي للعبد ان يفعله اذا دعا مثلا بالمغفرة والتوبة يختتم ذلك اسمي الغفار التواب واذا دعا بالرزق يختتم ذلك باسمه الكريم
الرزاق وهكذا يكون هذا امتثالا لقوله جل وعلا بان ندعوه باسمائه الحسنى - 00:26:46

كن عملا بهذه الآية قال حدثنا قال عن مالك وحدثنا ابن قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم عن ابيه عن عمرو ابن سليم الزرقى - [00:27:14](#)

انه قال اخبرني ابو حميد الساعدي انه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته - [00:27:31](#)

كما باركت كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد هذا هو الحديث الذي استدل به من قال من العلماء ان ال الرجل ازواجه وذريتي ولكن صحيح ان هذا خاص - [00:27:46](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بانه علمه امته عند الدعاء يكون تفسيراً للحديث السابق الذي فيه ابهام الال ولم يعينهم وهنا عينهم لانهم الازواج والذرية ازواجه وذريته يدخل في ذلك اقرباء - [00:28:12](#)

معلوم ان الصلاة اذا اطلقت في مثل هذا انها لا تشمل الا الال الطيبين اما الذين خالفوه صلى الله عليه وسلم خالفوه في دعوته لا يدخلون في ذلك وان كانوا - [00:28:38](#)

من اقربائه الله جل وعلا اخبر عن احد اعمامه انه يصلى جهنم تبث يدا ابي لهب وتب لا اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب ابو لهب هو عمه صلى الله عليه وسلم. احد اعماله - [00:29:04](#)

وعم الرجل صنو ابيه مع ذلك اذا خالف دينه قطعت الصلة بينه وبينه وهكذا الولد اذا كان مخالفا لدين ابيه فليس منه كما اخبر الله جل وعلا عن نوح وقال له ان ابنك ليس من اهلك - [00:29:27](#)

ليس منه له عمل غير صادق هكذا الزوج ايضا اخبر الله جل وعلا ولوط ان زوجتيهما يعني في الدين ليس خيانة الفراش لأنه لم تخن زوجة نبي قط في فراشي يعني في العرض في عرضها - [00:29:53](#)

ولكن الخيانة صارت في الدين يعني خالفت دينه وكفرت به صارت ليست ليست من اهلي وهكذا يقال في سائر الخلق ما دام هذا في انبياء الله فغيرهم اولى. نعم وقال المصنف رحمه الله تعالى - [00:30:27](#)

عن مالك عن عن نعيم ابن عبد الله المجرم ان محمد ابن عبد الله ابن زيد وعبدالله بن زيد هو الذي اري النداء بالصلاة. اخبره عن ابي مسعود الانصاري انه قال اكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:30:51](#)

في مجلس سعد بن عباد فقال فقال له بشير بشير بن سعد امرنا امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:31:09](#)

حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فذكر معنا حديث كعب ابن عجرة زاد في اخره في العالمين انك حميد مجيد هذا يدلنا على ان السؤال - [00:31:22](#)

وقع من عدد ليس من كعب ابن عجرة فقط وهو يفسر لنا قوله في حديثه الماضي قلنا يا رسول الله هنا ذكر بشير انه ممن قال ذلك اضافة الى كعب - [00:31:38](#)

يجوز ان يكون معه ما غيرهما قد جاء ايضا في الطبراني ما يفسر ذلك على كل حال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا امر بامر فهو عام شامل لامته الا ان يأتي دليل - [00:32:01](#)

نص ينص على الخصوص وهذا بالاتفاق وهذا فيه دليل على ان الرجل الكبير الرئيس ينبغي ان يزار ان يقصد لان هذا مما تشجعه على الخير الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:20](#)

كان يزور رؤساء الانصار مثل سعد بن ابن عباد كما ذكر في هذا الحديث سعد ابن عباد من سادات الانصار الله عنه ومن كرمائهم المعروفين كانوا يسمونه الكامل كمال اخلاقه وكرمه - [00:32:44](#)

ولما دخل في الدين الاسلام ازداد كمالا الله عن الصحابة اجمعين كذلك فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن شيء ينتظر الوحي اذا لم يكن عنده فيه علم من الله سابق - [00:33:08](#)

لا يجيب حتى يأتيه الوحي من الله ولهذا لما سأله سأله سكت يقول الراوي حتى تمنينا انه لم يسأل انهم رأوا انه سأل سؤالا ليس

عند النبي صلى الله عليه وسلم جوابه - [00:33:36](#)

يكون في ذلك احراجا له او يكون كارها له فسكت عنه لا يريدون مثل هذا فلما جاءه الوحي من الله جل وعلا اخبرهم به يدلنا هذا على ان هذا من الله جل وعلا - [00:33:58](#)

وحي من الله فعلى هذا لا يجوز الاجتهاد في اللفظ تبديله وتغييره بغيره بل ينبغي المحافظة عليه كما جاء النص به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه وحي - [00:34:19](#)

الى الله قال الله جل وعلا لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كل قوله الذي يقوله صلى الله عليه وسلم وحي يحييه الله جل وعلا اليه التشريع التي يأمر بها وينهى - [00:34:40](#)

ويرتب عليها الاجر او على تركها الاجر انها من الوحي من وحي الله جل وعلا وقال المصنف رحمه الله تعالى قوله في العالمين المقصود بالعالمين الخلق كلهم ما سوى الخالق جل وعلا - [00:35:01](#)

للعالمين هو كل مخلوق من الجن والانس والدواب وغيرها ما سوى الله عالم كما ذكر الله في ذلك جل وعلا لنا ان الطير امم امثالنا وكذلك غير الطير الدواب والبهائم - [00:35:24](#)

فمعنى ذلك الانسان يطلب من الله جل وعلا ان ينشر ثناء الثناء على عبده في المخلوقين كلهم في كل الخلق كما نشر ثناءه جل وعلا على خليله ابراهيم في العالمين - [00:35:51](#)

ملائكة وفي الجن والانس والحيوانات والحشرات وغيرها كلها علمت ان الله يحبه ويثني عليه وفائدة ذلك انها اذا علمت ذلك ائنت عليه وطلبت من الله جل وعلا ان يزيده خيرا - [00:36:15](#)

وثناء هذا هو فائدته. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زبير قال حدثنا محمد ابن اسحاق قال حدثنا محمد ابن ابراهيم ابن الحارث عن محمد ابن عبد الله ابن زيد - [00:36:38](#)

عن عقبة ابن عمر بهذا الخبر قال قولوا اللهم صلي على محمد النبي الامي وعلى ال محمد قوله الام الامي اختلف في هذه النسبة الصواب انها نسبة الى الام يعني ومعناها الذي لا يكتب ولا يقرأ - [00:36:55](#)

وهذه صفته صلى الله عليه وسلم امي يعني لا يقرأ الكتاب ولا يكتبه وهذه من المعجزات المعجزات التي جعلها الله جل وعلا اية له كيف جاء بالعلم العظيم الذي لم يسبق - [00:37:23](#)

بمثله في الانبياء السابقين وهو لا يقرأ ولا يكتب ولم يتعلم انما هو وحي من الله ومن العلماء من قال لامي بالنسبة الى ام القرى الى مكة لانه عرف ان اهل ان اهلها - [00:37:48](#)

ما كانوا يقرأون ولا يكتبون فهم اميون وهذا يعود الى المعنى الاول ومنهم من يقول اسبح الى الامة العربية الى العرب لان العرب كما صح الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:11](#)

لو قال نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب شهر هكذا وهكذا مد اصابعه العشرة ثلاث مرات ثم يخلص واحدا في الثالثة يعني انه يكون تسعة وعشرين لهذا صار معنى ذلك - [00:38:30](#)

لا نكتب ولا نحسب اننا نعتمد على الرقية رؤية الهلال فقط لا نذهب للحساب لان هذا هو شأن الامة التي جاء اليها نبيها الامي النبي الامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:38:56](#)

اما ما يذكره بعض الناس انه تعلم الكتابة والقراءة فيما بعد فجاء الى المدينة فهذا لم يثبت وجاء لصلح الحديبية لما صالح المشركين عندما كتب الكتاب امر علي ابن ابي طالب - [00:39:17](#)

الله عنه ان يكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قريشا قال مندوبهم مندوب قريش كلب لا تكتب هذا والله لو نعلم انك رسول الله عن مكة لكننا ظالمين - [00:39:42](#)

ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريش امتنع علي ابن ابي طالب ان يمسح محمدا رسول الله سنة فقال ارنيتها يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم فاخذ اصبعه ووضع عليه - [00:40:06](#)

فحكها باصبعة صلوات الله وسلامه عليه كان يقرأ احتاج الى ان يقول اجنيه هذا واضح هناك ادلة واضحة في ذلك الله جل وعلا قد وصفه بهذا وكيف نذهب نقبل اخبار الكذابين - [00:40:28](#)

والضعفاء فيما يخالف النصوص الجلية وما كان فيه صار متمسكا مطالب من المطاعم الطاعنين الكفار الذين يتلمسون المطاعم على الاسلام ورسول الاسلام قال المصنف رحمه الله تعالى موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حبار ابن يسار الكلابي قال حدثني ابو مطرف عبيد الله ابن طلحة ابن عبيد الله ابن قريج قال حدثني محمد ابن - [00:40:50](#)

عن المجمل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من سره ان يكتنن بالمجان الاوفى اذا صلى علينا البيت فليقل اللهم صلي على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته. كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:41:21](#)

المكيال الاوفى معناه انه يتحصل على الاجر العظيم من الحسنات الكثيرة الوافية الوافرة وهذا ايضا فسر لنا من هم الالي الحديث السابق ان الازواج ازواجه امهات المؤمنين من اله صلوات الله وسلامه عليه - [00:41:42](#)

وافضل ازواجه خديجة وعائشة هما افضل ازواجه صلى الله عليه بل افضل النساء وما افضل النساء بعد مريم عليه السلام افضل نساء العالمين وقد اختلف العلماء ايهما افضل وليس لكان الامر هكذا يكفي في فضلها - [00:42:11](#)

يكفي هذا في فضلها بالاضافة الى ما نشرته من العلم الذي اخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها من اكثر الصحابة حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:41](#)

ولهذا الزنادقة الذين لا نصيب لهم من الاسلام يرمون عائشة بالعظائم ومن العجب انه حتى في هذه الايام التي يقال ان العلم تقدم فيها والفكر ايضا نضج فيها تصدر الكتب - [00:42:59](#)

في رمي عائشة رضي الله عنها بانها عاهر هكذا يطبع الكتب وتنتشر ويقول هذا الفاجر ان التي برئت في القرآن هي ماريما وليست عائشة هذا عنوان الشقاء نسأل الله العافية - [00:43:24](#)

وهذا الله ومحادة رسوله صلى الله عليه وسلم لا شك ان الذي يحمل على هذا هو بغض الرسول صلى الله عليه وسلم فقط لا اكثر ومن ابغض الرسول صلى الله عليه وسلم فهو المنافق النفاق الاعظم - [00:43:50](#)

الذي يكون صاحبه بعيدا عن الاسلام كل البعد والكفر لا حد له. نسأل الله السلامة وقد اتفق العلماء على ان من رمى عائشة الزنا بعد ما برأها الله جل وعلا منه - [00:44:08](#)

انه كافر لانه مكذب للقرآن معلوم ان المنافقين في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم حاولوا تشويه عرضها ورموها وشاعوا هذا الافك خشعوه فيما بينهم حتى انزل الله جل وعلا براءتها - [00:44:25](#)

قرآنا يتلى الى اليوم ثم اخبر جل وعلا ان الطيبات للطيبين طيبون للطيبات من اطيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن يكون مخلوقا اطيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:53](#)

اذا لبد ان تكون زوجته طيبة لانها زوجة الطيب الذي مثلا يرميها هو في الحقيقة يرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان الذي مثلا يرمي اصحابه الكفر والنفاق - [00:45:14](#)

ويرمي يرمي الرسول صلى الله عليه وسلم مثل ما قال الامام مالك رضي الله عنه الذين يطعنون على صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم انما يريدون الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:37](#)

يريدون ان ان يقولوا رجل السوء واصحابه رجال هكذا يقول الامام مالك صدقة في هذا الله عنه المقصود الانحراف والكفر انسان قد يتماذى فيه نعوذ بالله الى ما لا حد - [00:45:52](#)

لان الله جل وعلا لما اخبر انه خلق الانسان في احسن تقويم ذكر انه رده بعد ذلك الى اسفل سافلين هنا يكون الخلقة والخلق والصورة والمظهر قد تكون صورته صورة انسان ولكن - [00:46:12](#)

في الحقيقة هو اخبث من الخنزير نسأل الله العافية باب ما يقول بعد التشهد اللهم صلي رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن حنبل قال

حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الازاعي - [00:46:35](#)

قال حدثني حسان ابن عطية قال حدثني محمد ابن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع - [00:46:50](#)

بعذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن شدة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال هذا الامر يقتضي الوجوب لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بذلك وهذا عين انه يكون في التشهد الاخير - [00:47:07](#)

والتشهد الاخير هذا يعني الذي قبل السلام الصلاة قد يكون فيها وقد لا يكون فيها الا تشهد واحد صلاة الفجر وصلاة الجمعة صلاة العيد صلاة الاستسقاء ما اشبه ذلك من الصلوات صلاة التطوع - [00:47:23](#)

يكون فيه الا تشهد واحد وقد يكون فيها تشهدات اذا كان فيها تشهد ان التشهد الاول لا يقال فيه ما ذكره والاول مبني على التخفيف كما سيأتي الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس فيه كانه على الرظف - [00:47:43](#)

لانه يسرع امر صلى الله عليه وسلم ان يتعود المصلي بالله جل وعلا وهي مهمة جدا هذه الاربعة لا ينبغي للانسان ان يخل بها جهنم اعوذ بالله منه جهنم في الحقيقة - [00:48:06](#)

هي مصير من لم يكن في الجنة لان بعد الموت ما فيه قرار الا اما في الجنة او في النار فقط دار اخرى وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لنا لا تنسوا العظيمنتين - [00:48:33](#)

نهانا ان ننساهما ومعنى ذلك اننا يتذكرهما دائما الجنة والنار دائما نتذكرهما ونعمل اعمالا التي تبعدنا عن النار والاعمال التي تقربنا الى الجنة. هذا المقصود باننا لا ننساهما يتعود الانسان اولاً من عذاب جهنم - [00:48:54](#)

اعوذ بالله من عذاب جهنم وجهنم اسم للناس اسم من اسماء النار اسماؤها كثيرة جاءت مذكورة في القرآن التعظيم والتهويل التخويف منها ومن عذاب القبر هذه الثانية الامر الثاني ان نتعوذ بالله من عذاب القبر - [00:49:15](#)

والقبر المطحون به ما بعد الموت سواء قبر الانسان او احترق او سقطت عليه مباني او غرق في البحر او اكلته السباع والطيور او غير ذلك فهو في القبر المقصود بالقبر ما بعد الموت الى البعث - [00:49:41](#)

هذا يكون محل للعذاب او الثواب النعيم محلا له عاجلا لان الانسان اذا مات لقي جزاءه اول ما يموت يبدأ الجزع الاول منازل الآخرة القبر هو اول منازل الآخرة الانسان اذا خرج من هذه الدنيا - [00:50:05](#)

فقد انتهت ايامه وطويت صحائفه ولقي جزاءه ان كان من اهل السعادة يقول سعيدا في قبره مستأنسا قد وثق بان مصيره الى الجنة وان كان فاجرا او فاسقا فانه يناله العذاب - [00:50:38](#)

كان في الاصل مؤمناً وهو فاسق ترك بعض الواجبات وارتكب بعض المحرمات هذا يعذب على قدر جرمه مثلاً يستمر عذابه الى البعث لا ينقطع ثم اذا بعث الناس ولم يكن تظهر من هذا العذاب - [00:51:12](#)

انه يلقي في النار ايضاً نسال الله العافية حتى تأكل الخبث كله المقصود في امر الرسول صلى الله عليه وسلم من التعوذ من عذاب القبر ان هذا مما يجب الايمان به - [00:51:37](#)

ان القبر له عذاب فاذا ثبت ان له عذاب فله نعيم فالانسان في القبر اما ان يكون معذبا او يكون منعماً والعذاب في القبر يكون على الروح والبدن معا ليس على الروح فقط - [00:51:56](#)

ما قال واهل البدع ولكن الحكم للروح والبدن تبع لها عكس الدنيا عكس ما في الحياة الدنيا فان في الحياة الحكم للبدن والروح تتبعه الروح تتألم بألم البدن وتتنعّم بنعيمه في الدنيا - [00:52:18](#)

يتلذذ بلذته اما بعد الموت ينعكس الامر لان البدن يموت وموته فلتخرج منه الروح فيصبح حامداً اما الروح فهي لا تموت لا تموت ابداً بل تبقى مع بدنّها في قبره - [00:52:44](#)

مما تعذب واما تنعم اما ان يوسع عليه القبر وينور عليه ويأتيه ريح الجنة وطيبها ونسيمها الطيب واما ان يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويوقد عليه نارا والبدن نفسه - [00:53:13](#)

وان كان يكون ترابا فانه يألم لذلك يناله العذاب نعوذ بالله من ذلك - 00:53:41